المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 09-12-2006 العـــدد : 4807
الصفحـات : 24 المسلسل : 137

قمة الرياض

ملف صحفي

قضايا إقليمية ساخنة على أجندة قمة الخليج الـ27 اليوم في الرياض

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 09-12-2006 العـــدد : 4807
الصفحـات : 24 المسلسل : 137

«الاقتصادية» من الرياض

تبدأ اليوم في الرياض أعمال قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في قمتهم السابعة والعشرين والحافلة بالعديد من القضايا الإقليمية الساخنة.

والقمة التي تستمر لمدة يومين ستبحث في "مواصلة التحديث والتطوير الشامل" لمسيرة دول المجلس و"بما يحفظ ويعزز الأمن والاستقرار وتحقيق الرخاء لدول المجلس وشعوبها".

وستحفل أجندة قادة دول المجلس بالعديد من المواضيع في مجالات التعاون الاقتصادي، والسياسي، والأمني، والعسكري، والتعليمي، والاجتماعي بالإضافة إلى استعراض توصيات وتقارير المتابعة المرفوعة من المجلس الوزاري تمهيدا لاتخاذ القرارات التي تحقق أهداف المجلس.

عسكريا، سيناقش المجلس توصيات مجلس الدفاع المشترك بشأن مقترحات تطوير قوات درع الجزيرة والتي جاءت في رسالة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في القمة السادسة والعشرين في أبو ظبي والتي باركها المجلس الأعلى لدول المجلس في قمته الماضية.

ومن المتوقع أن يحظى الشأن السياسي والشأن الأمني بأهمية كبيرة أيضا في القمة السابعة والعشرين عطفا على التطورات المتلاحقة سلبيا في المنطقة أمنيا وسياسيا سواء في العراق أو لبنان أو الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي تشكل "تحديا خطيرا لأمن المنطقة وسلامة مستقبلها" بالإضافة إلى القضايا الدولية وموقف دول المجلس منها.

وفي شأن تطورات الأوضاع في لبنان، من المنتظر أن تؤكد القمة على أهمية "تغليب الشرعية والعقل والحكمة ولغة الحوار" لتجاوز الأزمة الحالية. وستجدد دول المجلس التأكيد على "حرص دول المجلس على دعم الاستقرار السياسي والأمني، والاقتصادي، للشعب اللبناني. والعمل على رأب الصدع بما يحفظ وحدة وتماسك لبنان، ويوفر الأمن والاستقرار والرفاه لشعبه.

وفي هذا الخصوص، عبر الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية، عن الأمل في "أن تحل الأمور بالطرق التي تكفل للبنان وحدته واستقلاله وسيادته وسيادة قراره السياسي"، مشددا على أن "هذا لن يأتي من طريق المجابهة بل من طريق الحوار، وندعو إلى معاودة الحوار".

وهذه المخاوف الخليجية والعربية والدولية من تطورات الأوضاع في لبنان "من شأن استمرارها المساس باستقرار لبنان ووحدته وأمنه واستقلال قراره السياسي"، كما أوضح الأمير سعود الفيصل أمس الأول في الرياض.

وبدوره، أوضح الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن العطية أن تطورات الأوضاع في لبنان ستحظى بأهمية بالغة في قمة زعماء دول المجلس.

وقال في تصريح لوكالة "فرانس برس" إن "الظروف الاستثنائية التي يمر بها لبنان حاليا ستكون من الموضوعات السياسية المهمة المطروحة على القمة".

عراقيا، ستؤكد القمة مجددا على ضرورة "ضمان وحدة العراق واستقراره وإدارة شؤونه بنفسه" من دون تدخلات خارجية.

وفي هذا الخصوص، دعا الأمير سعود الفيصل إلى "وقف جميع أشكال التدخل التي يتعرض لها العراق" من أجل "حماية العراق من مخاطر التقسيم والانزلاق نحو فتنة طائفية تطاول تأثيراتها الاستقرار الإقليمي".

من جانبه، أوضح عبد الرحمن العطية قائلا "نحن نشعر أن هناك مخططا لتقسيم العراق تعمل على تنفيذه جهات خارجية بهدف تمييع الهوية العربية وتفتيت الانتماء الوطني للمواطن العراقي".

ومن المتوقع أن تحث القمة الشعب العراقي على "مواصلة الحوار بغية التوصل إلى وفاق وطني شامل والذي يعتبر الضمان الرئيسية لوحدة العراق واستقراره وسيادته" بهدف "عودته عضوا فاعلا في محيطه العربي والدولي والعيش بسلام مع جيرانه". وفي شأن القضية الفلسطينية، ينتظر أن تؤكد

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 09-12-2006
الصفحـات : 24
العـــدد : 4807
المسلسل : 137

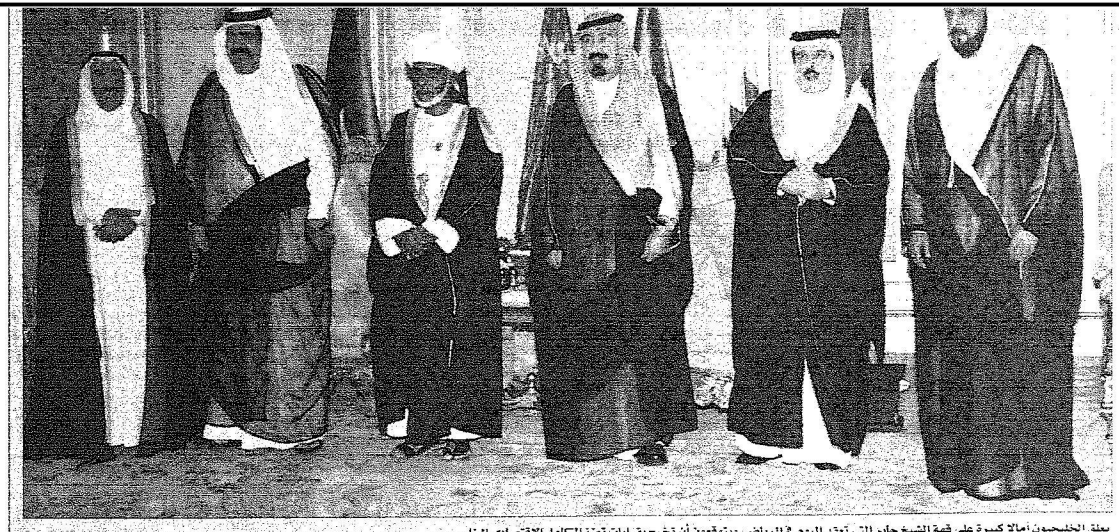

يعلق الخليجيون آمالا كبيرة على قمة الشيخ جابر التي تعقد اليوم في الرياض، ويتوقعون أن تخرج بقرارات تعزز التكامل الاقتصادي الخليجي.

القمة على ضرورة الانسحاب الإسرائيلي "الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة، لتمكين الشعب الفلسطيني الشقيق من بناء دولته المستقلة، على ترابه الوطني، وعاصمتها القدس الشريف".

وستؤكد القمة أيضا على تمسكها بمبادرة السلام العربية، التي أقرت في قمة بيروت عام 2002 لأن "السلام العادل والشامل، في الشرق الأوسط، لن يتحقق إلا بقيام الدولة الفلسطينية، المستقلة المستندة إلى المقومات الضرورية لها وعاصمتها القدس الشريف".

وسيؤكد المجلس أيضا على ضرورة الانسحاب الإسرائيلي من الجولان العربي السوري المحتل، إلى خط حدود الرابع من يونيو (حزيران) من عام 1967م، ومن مزارع شبعا في جنوب لبنان.

وسيجدد المجلس مواقفه "الثابتة والمعروفة" من قضية استمرار احتلال إيران للجزر الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى.

وستدعم القمة "حق سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، وعلى المياه الاقليمية والإقليم الجوي والجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة للجزر الثلاث، باعتبارها جزءا لا يتجزأ من دولة الإمارات العربية المتحدة". ومن المتوقع أن تشدد القمة على "الاستمرار بالنظر في جميع الوسائل السلمية التي تؤدي إلى إعادة حق دولة الإمارات العربية المتحدة في جزرها الثلاث بما في ذلك اللجوء إلى محكمة العدل الدولية".

كما يتوقع أن تحظى تطورات الأوضاع في الصومال والسودان وموضوع الملف النووي الإيراني بأهمية خلال نقاشات القمة التي تختتم أعمالها غدا.